Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متعهدين للحفلات من خلال تقديمهم خدمات صحافية مجانية للمطرب».

ويروي عفيف بيضون عن أحد المتعهدين الجدد أنه يشرف على برنامج تلفزيوني ويستغل منصبه لتقديم بعض المطربين في حلقات تلفزيونية. وبعدها يقدم المطرب للمتعهد ـ التلفزيوني وصلة في أحد المطاعم بنصف أجر، كخدمة، مقابل إظهاره على شاشة التلفزيون.

ثمة علاقة خفية بين السياسي ومتعهد الحفلات. فلكثرة من المتعهدين ارتباطات سياسية معينة وحتى مخابراتية، حيث يتوسط المتعهد لإقامة صلة ما بين مطربة أو راقصة وسياسي معين، لأغراض مخابراتية عربية أو عالمية.

ويؤكد عفيف بيضون أن بعض المتعهدين كان يزود أحد الزعماء بالراقصات فجنى أرباحاً خيالية من ذلك.

وهناك متعهدون كبار يحظون بعلاقات جيدة مع سياسيين يقدمون لهم تسهيلات إدارية لتنظيم حفلاتهم، وكذلك مع إدارات الفنادق الكبرى التي تقدم المطرب في شبكة فنادقها المنتشرة في العواصم العربية.

ويستطرد عفيف بيضون أن النقوط التي تقدم للمطرب ظهرت أولاً في مطعم لندني حيث أخذ الأثرياء يرشون الجنيهات على المطربين والراقصات. وبعدها انتقلت هذه الظاهرة إلى القاهرة وبيروت وتمّ تعميمها على جميع الملاهي العربية.

تنطبق الشروط نفسها في عالم الطرب وعالم الانتاج المسرحي، فالمتعهد هو نفسه المنتج المسرحي. ويعتبر يوسف الحاج مثلاً واحداً من كبار المنتجين المسرحيين. قال: «خسرت ٥٠ ألف دولار لقاء